

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الزلزال بين تكفير السيئات ورفع الدرجات

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان حي على الصلاة حي على -

00:00:00

حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر لا الله الا ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له -

00:01:23

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة -

00:02:39

وخلق منها زوجها وبث منها رجلاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم -

00:03:00

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها -

00:03:23

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتنا تعيش اثر هذا الزلزال المروع الذي اصاب طرفاً من امة الاسلام في تركيا وفي سوريا -

00:03:42

ان اول ما يطالعنا في هذا المقام ان كثرة الزلزال من علامات الساعة ففي حديث البخاري لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثّر الزلزال ويتقرب الزمان وتزهر الفتن ويكثر الهرج -

00:04:06

في كتاب الله عز وجل جاءت الاشارة الى الزلزال في موضعين لكنهما يرتبطان بزلزال يوم القيمة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت -

00:04:35

وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الموضع الثاني في سورة الزلزلة سورة كاملة تسمى بهذا الاسم اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض انتقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك -

00:04:58

او حالها الزنازل حركة الارض من اسفل و اذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت ان زلزال الدنيا تذكير بهذا الزلزال الاعز الذي يكون يوم القيمة وال الساعة ادهى وامر -

00:05:30

انها رسالة تخويف وانذار من الله سبحانه وما نرسل بالآيات الا تخويفاً ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتم شيئاً من ذلك صلوا وادعوا الله حتى يكشف ما بكم -

00:05:57

ان زلزال الدنيا لا تقارن بما يكون من زلزال الساعة وما يكون من امر يوم القيمة لقد وردت اشارة الى الزلزال في كتاب الله عز وجل بلفظ الخسف او اتياً البنيان من القواعد -

00:06:28

المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي التمور المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون -

00:06:48

ان القراءة اليمانية للمشهد تقودنا الى ما يلي اولاً طلاقة القدرة الالهية لقد اقام الله كونه على السنن لكنه قادر على خرقها في اي

لحظة شاء. متى شاء وكيف شاء - 00:07:10

لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء الامر الثاني الضعف البشري المحدود امام قدرة الله جل جلاله وامام طلاقة مشيئته. وما انت بمعجزين في الأرض ولا في السماء. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - 00:07:29

ليستشعر الانسان دائما انه في حاجة الى قدرة مطلقة والى ولي اكبر سبحانه ثم سبحانه يليق به وقبلنا سبج الجودي الجمد ثم احبتي في الله ما يسوقه الله من ابتلاءات لعباده - 00:07:52

اذا اصابت فريقيا من اهل الايمان فلا يخلو امرها من احد احتمالين الاحتمال الاول ان يكون هذا تكفير لسيئات ان يكون هذا تطهيرا من خطايا او ان يكون رفعة في منازل - 00:08:18

وزيادة في درجات وعجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:08:41
اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن -

ثم يتتسائل بعض الناس السنّا اولى بالله من الذين كفروا انا السنّا اولى بالله من الذين اشروا السنّا اولى بالله من الذين اتخذوا من دون الله او ثانى الله الذين يحاربون الله ورسوله ويبارزونه بالمعاصي ليل نهار صباح مساء - 00:09:06

حقا نحن اولى بالله منهم لكن الله جل وعلا قد فرغ من هؤلاء لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لقد سأله رجل ابن عباس - 00:09:31

فقال له ما بالكم تووسون في صلاتكم؟ ونحن معاشر اليهود لا نتوosoس في صلاتنا فقال وماذا يفعل الشيطان بالبيت الخراب لقد فرغ لقد فرغ الشيطان منكم واصبّحتم جندة فما يعنتي بامركم - 00:09:51

ولا يقيم لفتنتكم وزنا. انه يجلب بخيله ورجله على الذين امنوا ان الله سبحانه وتعالى يقول عن هؤلاء فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحو بما اوتوا اخذناهم بعثة - 00:10:12

فاما هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. مشهد يوم احد يقينا كان وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اولى بالله من المشركين الذين خرجوا من ديارهم - 00:10:34

طرا ورئاء الناس الذين تقاسموا على ان يبيتوا رسول الله واصحابه في المدينة. الذين تقاسموا على الا على الا يفارقوا المدينة حتى يستأصلوا الرسالة والرسول. قطعا الصحابة ورسول الله بينهم كانوا اولى بالله من المشركين - 00:10:54

لكن الصحابة اخطأوا خطأ واحدا فكانت النتيجة كما تعلمون اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم اليها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر وما اصابكم يوم التقى - 00:11:14

معاني فباذن الله ولعلم المؤمنين. بهذه الابتلاءات يسوقها الله على من شاء من عباده جند من جنود الله. آية من ايات الله يصيّب به من يشاء. ويصرفه عن يشاء جل جلاله - 00:11:34

كما اقتضته الحكمة المكبوتة في غيب الله المستور. ولن يخلو امر المؤمن في جميع احواله من الخير ان ام حارثة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قائل له يا رسول الله لقد علمت موقع حادثة من قلبي وكان - 00:11:53

قد اصيّب يوم بدء اصابه سهم غرب اي سهم لا يعرف له مصدر فقتله فان كان قد اصاب خيرا ان كان في الجنة اطمأننت وان كانت الاخرى لترى ماذا اصنع - 00:12:12

فقال لها ا وقد هبّت اي اي اذهب عقلك انها جنان وان ابني اصاب الفردوس الاعلى من الجنة وطابت نفسها واطمأننت يتبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من يرد الله به خيرا يصيّب منه - 00:12:28

ان القراءة الایمانية للمشهد تقول اذا نزلت بنا نازلة اذا اصابتنا مصيبة نقول كما يقول اهل الايمان دائما على مدار القرون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهادون - 00:12:54

ثم يبقى بعد هذا واجب البر والعطاء استخراج الخير والنفقة من من قلوب المؤمنين حيثما كانوا وainما كانوا من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:13:20

وان متضرري الزلزال في هذه اللحظات العصيبة هم من اولى من بذلت اليهم زكواتنا. ووجهت اليهم صدقاتنا الواجبة والتطوعية الواجبة والتطوعية. وان كان بينهم من ليس اهلا للزكاة على افتراض ذلك. فان المسئولية على الاخذ لا على المعطي - [00:13:44](#) اهل الایمان يبذلون صدقاتهم وزكواتهم في هذه الناحية. ثم يعلنون على الناس قول الله تعالى ان ما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الایة ولا يخلو المتضررون في الاعم الاغلب وقد نزل بهم - [00:14:09](#)

هذه النوازل العامة ان يكونوا ما بين فقير ومسكين وغارم وابن سبيل فتحت بهم اوصاف استحقاق زكاة من عدة اوجه فتوجيه زكواتنا وصدقاتنا في هذه اللحظات العصيبة الى هؤلاء من اولى - [00:14:29](#) وافضل ما وجهت اليه صدقاتنا لان افضل الصدقة ما لا مس حاجة ما مثل اغاثة ما اغاث مكروبا او ملهوفا من نفس عن مسلم كرية من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - [00:14:49](#)

بل يجوز ان نجعل زكواتنا عن سنوات قادمة ان نجعل عن سنة او عن سنتين اغاثة لاخواننا ورحمة بهم وقد اصيروا بما اصيروا به. بل ذهب الاحناف وهذا خلاف ما عليه جماهير اهله - [00:15:11](#) العلم ان حتى صدقات رمضان ونحن لما يدخل رمضان بعد ولما نصوم رمضان بعد قالوا حتى هذه يمكن اخراجها من الان لان الاحناف يقولون بجواز اخراج صدقة الفطر من اول - [00:15:31](#)

العام لكن الجمهور على ان اخراجها لا يكون الا بعد دخول شهر رمضان الغوث يا احبابي يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مثل المؤمنين في توادهم - [00:15:47](#)

وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه اللهم رحماك بالمنكوبين. اللهم رحماك بالمؤمنين - [00:16:08](#) اللهم ارحم موتاهم. اللهم اشف جراحهم. اللهم اكتب لهم هذا في موازين حسناتهم يوم يلقون اجله لهم نورا يسعى بين ايديهم وبایمانهم يوم القيمة. انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:16:38](#)

الا ان استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الكاميرا فالشيخ آذات الامة محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

الله عز وجل فقرآن ظهير افتر اه جيبيوا اللهم اشف هون سورة اه الزلزلة والله ازا الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل عليه الصلاة والسلام اه - [00:18:02](#)

والله الديسكونستات الله هو الشيك ذا الله عز الله عز وجل وعندنا وما تروثت قلت له ده هيمن به بعرف الله عز وجل الشيخ منشن من الله عز وجل كيف - [00:19:54](#)

ده الله يتم الكلام اذا الله صلى الله عليه وسلم فالله الله عز وجل الله عز وجل والعياذ بالله وان اه الشيطان حاس شيخ احد هو اس بيتر بتوع الله عز وجل - [00:20:59](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يصدى ضد ان الله الله عز وجل اه متهزبوش دم صلى الله عليه وسلم حارثة احد انا الحمد لله - [00:23:05](#)

راه نتوما راهم كنهديو عليه الصلاة والسلام الفردوس ان شاء الله قولوا فالله عز وجل الله حديث الله اسمه كلام ذكاء اه دم الشيخ اول اه زكاة الاحناف زكاة الفطر - [00:24:11](#)

كيف يتقاعد بفور ستايل الشيخ ده وسلم وان آآ غادي اه سبورت اتش اندر بأسأل الله عز وجل وقال هيک الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:15](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:27:18](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا ومن طاعتك ما جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث من - [00:27:37](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:27:55](#)

اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لل المسلمين والمؤمنين والمؤمنات اه الاحياء منهم انك يا
مولانا سميع الدعوات امين والله وهو يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:28:12](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا اخوانه الى الامام. افسحوا لاخوانكم تقاربوا الى الامام
افسحوا لاخوانكم تقاربوا - [00:28:29](#)